الى ان من العرب من يستعمل المثنى بالالف في كل حال وهو وهم قلت وذلك لانه يصير التنبيه
على اللغة المشهورة ضمنا لا قصدا قوله لعدمه قد الف قيل انه حشو لا فائدة فيه قال ابن هشام
وليس كذلك بل فيه فائدتان احدهما التنبيه على ما قبل يا المثنى والملحق به مفتوح بخلاف الجمع
والملحق به فانه مكسور والثانيه تعليل الفتح وهو انه لما كان ما قبل مفتوحا مع الالف
لمناسبتها ابقوه مع اليا على ما كان مالوفا فيه قبل مجيئها لعدم ما يقتضي زواله قوله
الكافيه المجموع ما دل على احاد مقصودة بحروف مفرده قال في المتوسط قوله مقصودة زائد لا يحتاج اليه
لانه وان قيل انه يخرج اسم الجمع كابل وغنم اذ لم يقصد الى احاده فذلك خارج بقوله بحروف
مفرده لعدم حروف مفردها في لفظه واورد على قوله بحروف مفردة الجمع المقدر واحده كعناديد
وابابيل ونسوة فانها جموع ولا مفرد لها فيها حروفه واجيب بان المفرد مقدر من لفظها
وان لم يستعمل فيقدر عندود وابال ونسا قوله المذكر ما لحق اخره واو مضموم ما قبلها
او يا مكسور ما قبلها ونون مفتوحه ليدل على ان معه اكثر منه فيه امور الاول
قال النيلي كان ينبغي ان يقول مضموم ما قبلها ما لم يمنع منه اعلال بالالف فان الجمع
المقصود ليس ما قبل واوه مضموما ولا ما قبل يايه مكسورا والجواب بفتح النون يرد عليه
ما تقدم من انها تحذف في الاضافه وتسكن في الوقف وهذا ايضا وارد على قوله المذكور
باليا المكسور ما قبلها الثاني قال النيلي ليس المراد ما لحقه واوا ويا كيف اتفق بل المراد
ما لحقه واو رفعا او يا نصبا وجرا الثالث قال ايضا كان عليه ان يقول من جنسه كما قال
في المثنى واجاب في المتوسط بانه تركه استغناء عنه بذكره هناك وعلى تقدير اعتباره
يرد عليه الامران السابقان من ان نحو الزيدون لا جنسية فيه على المشهور من اصطلاحهم
ومثله جمع الاسم المشترك باعتبار معانيه وقال الرضي كان مستغنيا ايضا عن ان يقول
ليدل على ان معه اكثر منه لانه قد مر في صدر الجمع انه ما دل على احاد مقصودة بحروف
مفرده قوله والعبارة للالفيه وارفع بواو وبيا اجرر وانصب هو ايضا راي من يرى
اعراب الاسما الستة بالحروف ومذهب سيبويه واتباعه ان اعراب الجمع بالحركات
المقدرة على الواو واليا ولم يختر ابن مالك كصنيعه في المثنى قوله الالفيه سالم جمع عامر
ومذنب فيه امور الاول قيل كان حقه ان يقول سالم جمعي واجاب ابن هشام فان الجمع
واحد والمقصود سالم جمع هذا المجموع او هذا النوع من الاسما والصفات او بهذين

الموعين

اليهما الا وهي يا المتكلم قوله وحموك يرد عليه ما قال ابن مالك في شرح العمدة ان الحم لا يضاف
الا الى امراة على المشهور لانه قريب الزوج يقال حمو هند افضل من حمي دعد واجاز صاحب
المجمل اطلاقه على اقارب الزوجين قوله في الفم وفتح الفا افصح منهما فيه امران
الاول انه اعاد الضمير الى غير مذكور والمراد اوضح من الضم والكسر الثاني قد توهم عبارته
استوا الضم والكسر وليس كذلك بل الكسر دون الضم قوله وحام مثل يد وخب ودلو وعصا
فيه امور الاول لم يبين مراتبها في الفصاحة والافصح ما تقدم من كونها بالحروف ويليه
كونه بواو بعد سكون كدلو ثم كونه بالالف كعصا ثم النقص كيد ثم الهمزة بعد سكون كخب
الثاني بقي فيه لغة سادسة وهو حماء بهمزة بعد فتح كخطا حكاها في التسهيل ومرتبتها
بعد خب الثالث لغة النقص فيه انكرها سيبويه والبصريون وانما حكاها الفرا
قوله وهن مثل يد في لغتان اخريان تشديد نونه حكاه في التسهيل وقصره
حكاه الاندلسي في شرح المفصل قال ابن هشام ولم اقف على ذلك لغيره قوله الكافيه
المثنى ما لحق اخره الف او يا مفتوح ما قبلها ونون مكسورة لتدل على ان معه مثله من جنسه
فيه امور الاول قال النيلي ينبغي ان يقول يا مفتوح ما قبلها لعدم اعلال ليخرج منه
نحو مصطفيك فانه قد لحق اخره يا مفتوح ما قبلها وليس بمثنى لان الفتح فيما قبل اليا
للاعتلال بحذف الالف من مصطفى قال فان قيل يخرج هذا بقوله ونون مكسورة قلنا
النون تحذف للاضافة فلم يبق الفرق الا بما قبل اليا الثاني قال في المتوسط الحد يشكل على
العمرين والعمرين فانه مثنى وليس معه مثله في اللفظ والمعنى قال والجواب المنع لانه لولا
اطلاق عمر على ابي بكر والقمر على الشمس لمماثلة بينهما لم يصل العمران والقمران الا ان كون
الشي مثل غيره في اللفظ قد يكون لاستعارة ذلك اللفظ له عند التسمية وقد يكون لا
لذلك انتهى وهذا تقرير منه لان نحو العمرين مثنى وهو الذي حققه ابن هشام كما سياتي وجماعة
يمنعون كونه مثنى ويجعلونه من الملحقات به الثالث قال الرضي مراده بالجنس على ما يظهر
من كلامه في الشرح ما وضع صالحا لاكثر من فرد واحد بمعنى جامع بينهما في نظر الواضع سوا كانت
ماهيتهما مختلفة كالابيضين لانسان وفرس فان الجامع بينهما في نظره البياض وليس نظره الى
الماهيتين بل الى صفتهما التي اشتركا فيها او متفقة كالابيضين لانسانين وسوا كان
الواضع واحدا كالرجلين ام اكثر كالزيدين فان نظر كل واحد من الواضعين في وضع لفظ زيد ليس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)